النفس الذي لا لبس فيه فما معنى المحاجة فيه
ومن اتبعني عطف على التاء في اسلمت وحسن
للفاصل ويجوز ان تكون الواو بمعنى مع فتكون
مفعولا معه وقل للذين اوتوا الكتاب
من اليهود والنصارى والاميين والذين
لا كتاب لهم من مشركي العرب أأسلمتم
يعني انه قد اتاكم من البينات ما يوجب
الاسلام ويقتضي حصوله لا محالة فهل اسلمتم ام
انتم بعد على كفركم وهذا كقولك لمن لخصت له
المسالة ولم تبق من طرق البيان والكشف
طريقا الا سلكته هل فهمتها لا ام لك ومنه قوله
عز وعلا فهل انتم منتهون بعدما ذكر
الصوارف عن الخمر والميسر وفي هذا الاستفهام
استقصار وتعيير بالمعاندة وقلة الانصاف
لان المنصف اذا تجلت له الحجة لم يتوقف
اذعانه للحق وللمعاند بعد تجلي الحجة ما يضرب
اسدادا بينه وبين الاذعان وكذلك في هل
فهمتها توبيخ بالبلادة وكلة القريحة وفي
فهل انتم منتهون بالتقاعد عن الانتهاء والحرص
الشديد على تعاطي المنهي عنه ۝

فان اسلموا فقد اهتدوا فقد نفعوا انفسهم
حيث خرجوا من الضلال الى الهدى ومن الظلمة
الى النور وان تولوا لم يضروك فانك
رسول منبه ما عليك الا ان تبلغ الرسالة
وتنبه على طريق الهدى وقرا الحسن يقتلون
النبيين بغير حق ويقاتلون الذين يامرون
وقرا عبدالله وقاتلوا وقرا ابي يقتلون
النبيين والذين يامرون وهم اهل الكتاب
قتل اولهم الانبياء وقتلوا اتباعهم وهم راضون
بما فعلوا وكانوا حول قتل رسول الله والمؤمنين
لولا عصمة الله وعن ابي عبيدة بن الجراح قلت
يا رسول الله اي الناس اشد عذابا يوم القيامة
قال رجل قتل نبيا او رجل امر بمعروف ونهى عن
منكر ثم قراها ثم قال يا ابا عبيدة قتلت بنو
اسرائيل ثلاثة واربعين نبيا من اول النهار في
ساعة واحدة فقام مائة واثنا عشر رجلا
من عباد بني اسرائيل فامروا قتلتهم بالمعروف
ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا من اخر
النهار في الدنيا والاخرة لان لهم اللعنة
والخزي في الدنيا والعذاب في الاخرة فان قلت

Copyright © King Saud University